

تاج العروس من جواهر القاموس

نَبِيضَ الْمَاءِ نُبِيضًا : غَارَ مِثْلَ نَضَبِ نُضُوبًا كَمَا فِي الْعُيَابِ . أَوْ نَبِيضًا :
سَالَ مِثْلَ نَضَبِ كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَنَبِيضَ الْعِرْقِ يَنْبِيضُ نَبِيضًا وَنَبِيضَانَا
مُحَرَّرَكَةً أَيْ تَحَرَّرَكَ وَضَرَبَ وَقَدَّ يُسْمَى الْعِرْقُ نَفْسُهُ نَبِيضًا فَيَقُولُونَ :
جَسَّ الطَّبِيبُ نَبِيضَهُ وَالْأَفْصَحُ مَنبِيضَهُ . وَنَبِيضَ فِي قَوْسِهِ : أَصَاتُهَا
وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبِيضَ فِي قَوْسِهِ تَنْبِيضًا وَأَنْبِيضَ إِذَا
أَصَاتَهَا وَأَنْشَدَ :

لئن نَصَبْتَ لِي الرَّوَّ وَقَيْنَ مُعْتَرِضًا ... لِأَرْمِيَنَّكَ رَمِيًّا غَيْرَ
تَنْبِيضٍ أَيْ لَا يَكُونُ نَزْعِي تَنْبِيضًا وَتَنْفِيرًا يَعْنِي : لَا يَكُونُ تَوْعُّدًا بَلْ
إِيقَاعًا . وَالْمُصَنِّفُ صَحَّفَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ فَانْظُرْهُ وَتَأَمَّلْ . وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : أَوْ حَرَّرَكَ وَتَرَهَا لِتَرَنَّ كَأَنْبِيضَ فَإِنَّ السَّيِّدِيَّ نَقَلَ الْجَوْهَرِيَّ
وَابْنَ سَيِّدِهِ وَالصَّغَانِيَّ وَالْأَزْهَرِيَّ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَنْبِيضَ قَالُوا :
أَنْبِيضَتُ الْقَوْسَ وَأَنْبِيضْتُ بِالْوَتْرِ إِذَا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ لِتَرَنَّ . وَفِي
الْمِثْلِ : " إِنْبِاضٌ بغيرِ تَوْتِيرٍ " هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيَّ وَفِي الْمُحْكَمِ
وَالْتَهْدِيبِ : أَنْبِيضَ الْقَوْسَ مِثْلُ أَنْبِيضَ جَذَبَ وَتَرَهَا لِتُصَوِّتَ وَأَنْبِيضَ
بِالْوَتْرِ إِذَا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ لِتَرَنَّ وَأَنْبِيضَ الْوَتْرَ أَيضًا : إِذَا جَذَبْتَهُ
بغيرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الإِنْبِاضُ : أَنْ تَمُدَّ
الْوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلْتَهُ فَتَسْمَعَ صَوْتًا . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الإِنْبِاضُ : أَجْوَدُ فِي
ذِكْرِ الْوَتْرِ وَالْقَوْسِ كَقَوْلِ مُهَلَّهِلٍ :

أَنْبِيضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِيِّ وَأَبْرَقُ ... نَا كَمَا تُوَعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا وَقَالَ
الشَّيْخُ مَّاخَ يَصْرِفُ فَرَسًا :

إِذَا أَنْبِيضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّ مَتَّ ... تَرَنَّ مَثَلُ ثَكَلَى أَوْ جَعَتَهَا
الْجَنَائِزُ وَفِي الْجَمْهَرَةِ : أَنْبِيضَ الرَّجُلُ بِالْوَتْرِ إِذَا أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ
إصْبَعِهِ ثُمَّ أَطْلَقَهُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى عَجَسِ الْقَوْسِ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا وَكَذَلِكَ فِي
الْعُيَابِ وَالْأَسَاسِ وَكَلَامِ الْكُلِّ مُقَارِبٌ لِبَعْضِهِ وَفِيهِ ذِكْرُ نَبِيضَ بِالْقَوْسِ وَلَا
نَبِيضَ بِالْوَتْرِ ثَلَاثِيًّا إِنََّّمَا هُوَ أَنْبِيضَ وَأَنْبِيضَ غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثُ جَوَدَ
الإِنْبِاضَ . فَتَأَمَّلْ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْخِلَافِ الشَّيْخِ لِذِكْرِ الْوَتْرِ الْأَيْمَّةِ
وَأَمَّا شَيْخُنَا C تَعَالَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَ هَذَا الْفَصْلَ بَرْمُ مَتَّ وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا .

وَنَبِيضَ الْبَرَقِ : لَمَعَ لَمَعَانًا خَفِيًّا كَنَبِيضِ الْعِرْقِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ
 حَبِيضٌ وَلَا نَبِيضٌ بِالْتَحْرِيكِ فِيهِمَا أَيُّ : حَرَكَتُ نَقْلِهِ الْجَوْهَرِيِّ هَكَذَا وَرَوَاهُ
 الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّبِيضُ :
 التَّحْرِيكُ وَلَا أَعْرَفُ الْحَبِيضَ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَبِضِ الْحَبِيضِ
 مُحَرَّرَكَةً : التَّحْرِيكُ وَقِيلَ الصَّوْتُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَا بِهِ حَبِيضٌ وَلَا
 نَبِيضٌ أَيُّ قَوْسَةٌ وَفِي اللَّسَانِ : وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرَّرَكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْجَدِّ .
 . وَفِي كَلَامِهِ نَوْعٌ قُصُورٌ يَظْهَرُ بِالتَّأْمُّلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : لَهُ فُؤَادٌ نَبِيضٌ
 وَيُحَرَّرَكُ وَكَتَبْتُ فِي الثَّلَاثَةِ ذَكَرَهُنَّ الصَّاعِقَانِيُّ وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَهُ
 فُؤَادٌ نَبِيضٌ كَأَمِيرٍ أَيُّ شَهْمٌ رَوَّاحٌ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَيُنْشَدُ بِالْأُجْمِ
 الثَّلَاثَةَ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسِ يَصِفُ نَاقَةً : .
 وَإِذَا أَطْفَفَتْ بِهَا أَطْفَفَتْ بِكَلَاكِلِ ... نَبِيضِ الْفَرَائِصِ مُجْفِرِ الْأَضْلَاعِ
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنبِيضِ الْقَلَابِ هُوَ حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِيضُ وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ
 نَبِيضَانِهِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالْعُيُوبِ . وَالْمَنبِيضُ : كَمَنْبَرٍ : الْمَنْدَفَةُ وَفِي
 الصَّحَاحِ : الْمَنْدَفُ مَثَلُ الْمَحْبِيضِ قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
 الشُّعْرِ : الْمَنْدَابِيضُ : الْمَنْدَافُ . قُلْتُ : وَالْمُرَادُ بِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 لُغَامٌ عَلَى الْخَيْشُومِ بَعْدَ هَبَابِهِ ... كَمَا حُلُوجِ عَطَابِ طَيِّرَتِهِ
 الْمَنْدَابِيضُ